• لا تسأل بني آدم حاجة • وسل الذي ابوابه لا تحجب •
• الله يغضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسئل يغضب •

ومن تقرب الي بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه ففي حديث ابي بن كعب قال قلت لرسول الله اجعل لك صلاتي كلها قال اذاً تكفى همك ويغفر لك ذنبك ولو كانت الذنوب كبايرها وصغايرها كما هو ظاهره مثل زبد البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية وزبد البحر فتح الزاي ما يجمله من غثاء ونحوه قال في المختار الزبد زبد الماء وبحر مزبد اي بحر هايج يقذف بالزبد وروي عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين انه قال ما من مجلس هو مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا فاحت منه رايحة طيبة حتى تبلغ بالنصب والرفع عنان بفتح اوله وكسره السما وهو الجرم المعهود اي كبدها وهو وسطها او نواحيها فتقول الملايكة باللفظ او الشم من باب اطلاق القول على ما في النفس وهو صحيح هذه رايحة مجلس دلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن حرا كان او رقيقا او الامة المؤمنة حرة كانت او رقيقة اذ كل المخلوقات مماليك الله عز وجل اذا بدا بالهمز بالضمير مفرداً وفي بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهرا وفي نسخة بدا بتثنية الضمير فاعلا اي افتتح كلامه او دعاءه بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت بالتخفيف مبنيا للمجهول ويصح التشديد له ابواب السما جمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط بالشيء ودار به حتى الى العرش فلا يبقى ملك في السموات يعني السبع او جميع ما فتح من السموات السبع والسرادقات والعرش وكلها يطاق عليها سما لعلوها وارتفاعها الا صلى على محمد لسماع ذكره او العلة به ويستغفر ذانك العبد او الامة كرامة له وجزاء على ما صنع

ماشا الله اي مدة مشيئته تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم من عسرت بضم السين وكسرها بمعنى تعذرت عليه حاجته ديونية كانت او اخروية فليكثر بالصلاة بالموحدة وفي نسخة من الصلاة علي فانها الفا للتعليل تنكشف اي تذهب وترفع الهموم والغموم والكروب الفاظ متقاربة هوذا ها ما يحزن القلب وتكثر الارزاق اي تبارك فيها وتحدث بسببها جمع رزق وهو ما يسوقه الله الى الحيوان فيا كله وقيل هو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع به بالتغذي او غيره وهو ما عليه اهل السنة خلافاً للمعتزلة وفي رواية اذا الرزق يكثر بالاسباب بتقدير الله عز وجل وقال بعضهم

• اذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيل النعم •
• وداوم عليها بشكر الاله • فان الاله سريع النقم •

وتقضى الحوايج اي تكون سبباً في قضايها باذن الله وذكر بعض الصالحين جمع صالح وهو من استقامت افعاله واحواله فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين خلقه انه قال كان لي جار وهو الملاصق لدارك او قريب منها شاخ بالخا المعجمة وهو من يكتب الكتب لنفسه او غيره فمات فرايته اي رايت مثاله في المنام فقلت له اي لذلك المثال ما فعل الله بك فقال غفر لي بالبنا للمفاعيل لان من مات فقد قامت قيامته ويرى مقعده ويبشر بالجنة او النار والا زال روحه منعمة او معذبة فقلت باثبات له كما في بعض النسخ وسقوطها في بعض اخر بم ذاك الغفران فقال لكثرة في الحياة اذا كتبت اسم محمد او النبي وكل اسم جرى ذكره به صلى الله عليه وسلم في كتاب صليت عليه يحتمل انه صلى الكتابة او باللسان فبسبب ذلك غفر لي واعطاني ربي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي ادمي لانه كثير الخواطر والتصوير والتشكيل للاشيا وثبت عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي الايمان الكامل حتى اكون احب اليه من نفسه التي بين جنبيه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وسواها

Copyright © King Saud University